C concept development

massing

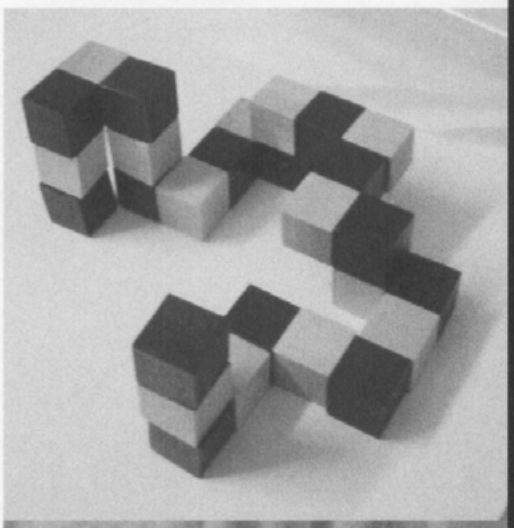
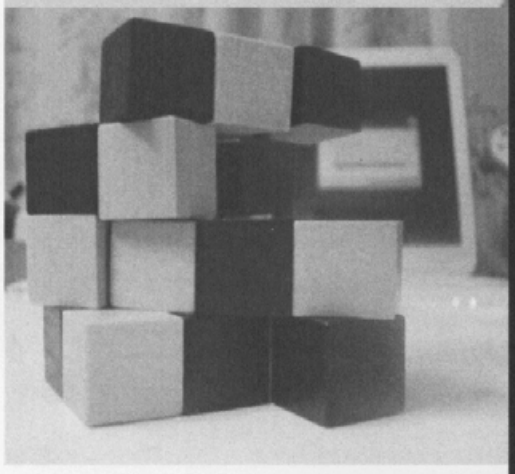
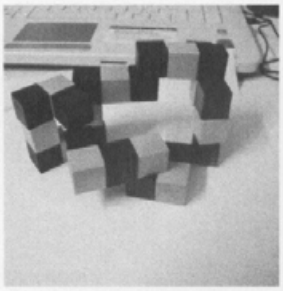
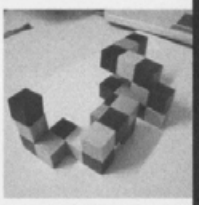

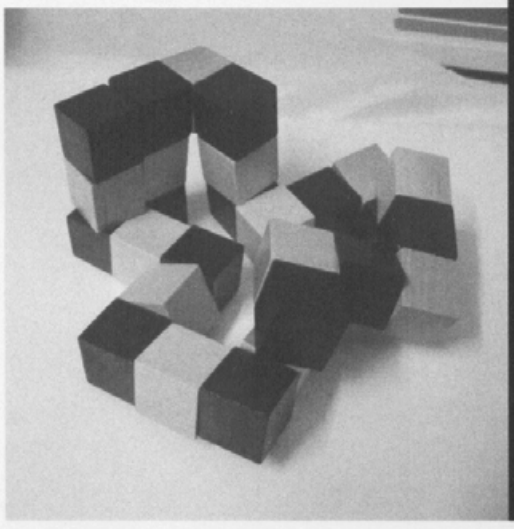
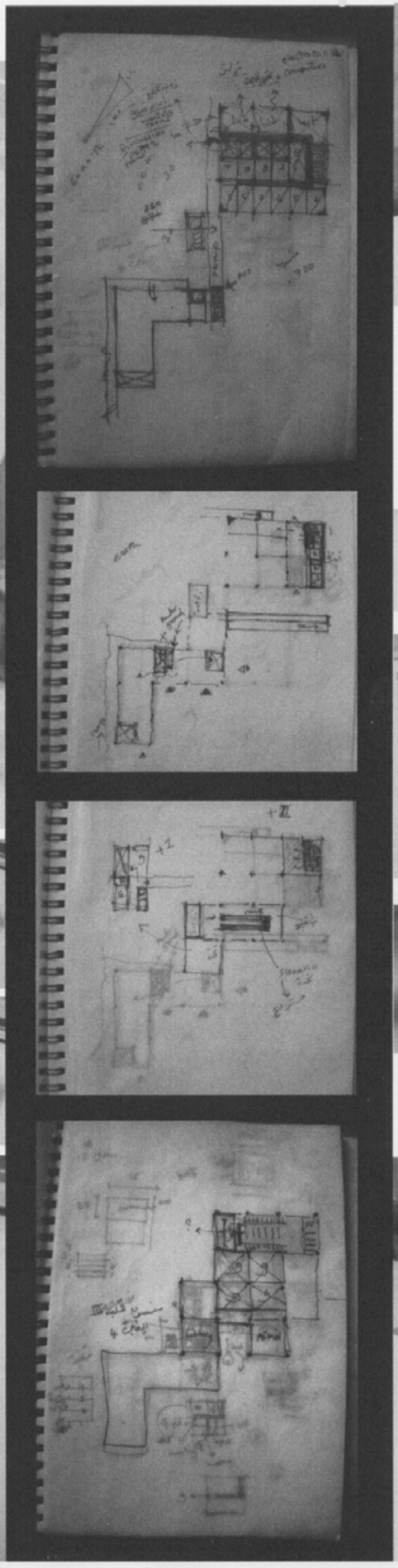
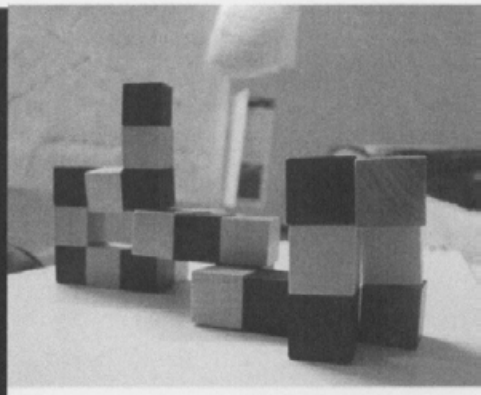
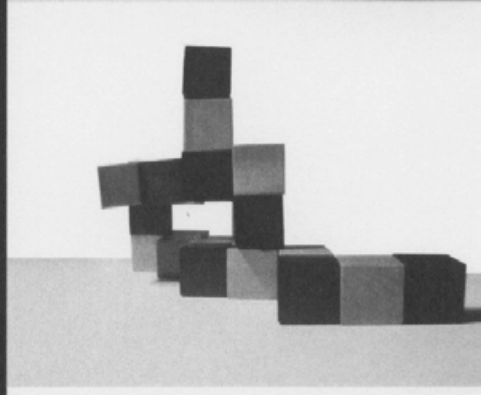
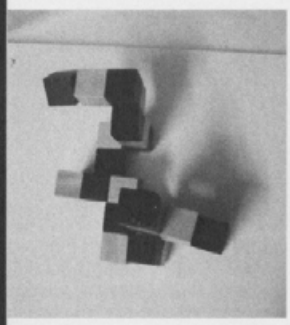
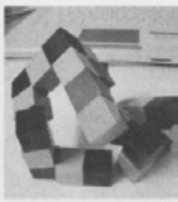
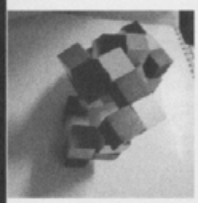
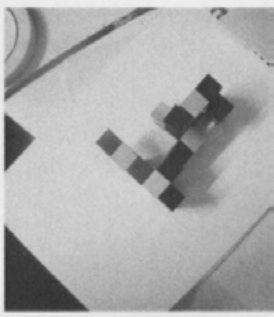
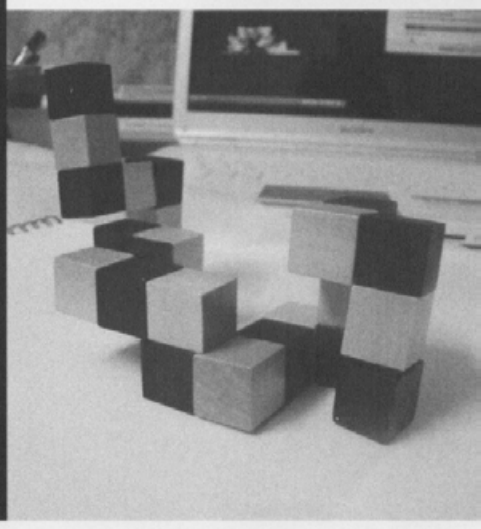

دار الحكمة

دار الحكمة ، جامعة أسسها الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله عام 1004ميلادية 395هجرية .وتذكر المصادر أنها حوت 1.600.000مجلد ضمّت (6500) مخطوطة في الرياضيات و(18.000) مخطوطة في الفلسفة وكان الدخول إليها والاستنساخ والترجمة مجانا. يقول المؤرخ الكبير أحمد بن علي المقريزي:إن دار الحكمة في القاهرة لم تفتح أبوابها للجماهير إلا بعد أن فُرشت وزُينت وزخرفت وعُلقت على جميع أبوابها وممراتها الستور، وعُين لها القوام والخدم وكان عدد الخزائن فيها أربعين خزانة تتسع الواحدة منها لنحو ثمانية عشر ألف كتاب، وكانت الرفوف مفتوحة والكتب في متناول الجميع، ويستطيع الراغب أن يحصل على الكتاب الذي يريده بنفسه ما تيسر له ذلك، فإذا ضلّ الطريق استعان بأحد المناولين

حكمة

الحكمة هي اكتساب العلم من التعلم أو من التجارب ويقاربها في المعنى كلمة الخبرة، وقد شهد تاريخ الإنسانية العديد من الحكماء العرب وغير العرب .

وهي علم حقائق الاشياء وعلم الحكمة يغسل النفوس من وسخ الطبيعة ، وإذا عرفت النفس الحكمة حنت واشتاقت إلى عالم الأرواح ، ومالت عن الشهوات الجسمانية المميتة للنفس الحية ونجت من أثر الشهوات وحبالاتها التي قد تعلق أهل الجهل بها .والحكمة تكبر وتنمو من بإتصال بالله ليس فقط كمسلم أو مسيحي ولكن في أي دين او اعتقاد .وقد عرف بعضهم الحكمة أنها : عمل ما ينبغي كما ينبغي في الوقت الذي ينبغي .**الحكمة والفلسفة** الناحية الفلسفية تتكون من حسن أستخدام المعرفة المتاحة والقرارات **والحكمة** ربما تحدث بعدم أستخدام معلومات كاملة . عكس الحكمة الحماقة

دار الحكمة

الغالب أن الرشيد هو الذي أنشأ هذه المكتبة وجمع إليها ما كان قد نقل إلى العربية من كتب علمية وطبية وغيرها بالإضافة إلى ما ألف وصنف في العلوم الإسلامية مع ما سعى إليه يحيي بن خالد في جمعه من كتب الهند وما وقع للرشيد من كتب الروم في أنقره وغيرها من الأمصار.

ولما تولى المأمون أنشأ مجالس الترجمة وجمع في بيت الحكمة كتب العلم بلغاتها اليونانية والسريانية والفارسية والهندية والقبطية فضلا عن العربية.

ونرجح أن يكون بيت الحكمة هذا مجلسا للترجمة أو للنسخ أو للدرس أو للتأليف وربما كان يجلس النساخ في أماكن خاصة ينسخون فيها الكتب لهم ولغيرهم بأجر أو بلا أجر ولعل الأمر كان كذلك بالنسبة للمترجمين والمؤلفين والمطالعين.

ومن نساخ بيت الحكمة الذين ورد ذكر شيء عنهم في كتاب الفهرست علان الشعوبي وأصله فارسي يُقال أنه راوية عارف بالأنساب والمناظرات وأنه عمل نساخا في بيت الحكمة للرشيد والمأمون والبرامكة. وينسب إليه كتاب (في مثالب العرب)0

وذكر أن محمد بن موسى الخوارزمي ويحيى بن منصور الموصلي صاحب الأرصاد في عصر المأمون والفضل بن نوبخت المنجم وأولاد شاكر وغيرهم كانوا من بين المترددين على بيت الحكمة للمطالعة أو التأليف.

ولا بد أن يكون لبيت الحكمة هذا قيم يديره يُسمى صاحب بيت الحكمة وممن يُقال أنه شغل هذا المنصب سهل بن هارون.

وكان في بيت الحكمة مجلدون إذ يقول ابن النديم : "إن ابن أبي الجريش كان يجلد في خزانة الحكمة للمأمون" ولقد بقيت هذه المكتبة إلى عهد ابن النديم ونقل عنها.

وجاء في دائرة المعارف الإسلامية أن أول مكتبة عامة هي مكتبة دار الحكمة التي أنشأها المأمون في بغداد وجمع لها الكتب اليونانية من الإمبراطورية البيزنطية وترجمت إلى العربية وكانت المكتبة تحوي كل العلوم التي اشتغل بها العرب وقد ظلت إلى مجيء التتار سنة 656ه

بقلم: عيد عبد الله عيد السيد
خبير مكتبة الجامعة الإسلامية

كما عهد الرشيد للقيام بشوؤن خزانة كتب الحكمة إلى شخص يتقن الفارسية هو الفضل بن نوبخت أبو سهل فارسي الأصل وهو من أئمة المتكلمين وقد تولى أمور خزانة الحكمة وكان ينقل كتب الحكمة الفارسية إلى العربية ، وكان الرشيد من المتواضعين للعلماء.

ومن النقلة الذين خدموا الرشيد والمأمون الحجاج بن يوسف بن مطر فقد نقل كتاب "أقليدس" "أصول الهندسة " مرتين الأول زمن الرشيد

. وسمّي الهاروني والثانية زمن المأمون وسمّي المأموني
فإذا انتقلنا إلى عصر المأمون نجده تمم ما بدأه جده المنصور فاقبل على طلب العلم في مواضعه واستخراجه من معادنه بفضل همته وقوة نفسه فداخل ملوك الروم وأتحفهم بالهدايا وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلاسفة ، وقد سار على سياسة والده في توجيه الغزوات نحو المدن التي تحتوي خزائن المخطوطات للحصول عليها ، كما انه لجا إلى مراسلة ملوك الروم في القسطنيطنية وصقلية وقبرص وغيرها تزويده بما لديهم من مخطوطات وكلف أمهر المترجمين ليترجموها فترجمت وحض الناس على قراءتها ورغبهم في "من المدن طالبا
. ذلك ونفقت سوق العلم في زمانه
وقامت دولة الحكمة في عصره وتنافس أولو النباهة في العلوم كما وجدوا اهتمامه وعطاياه ،فكان يجالس العلماء ويأنس بمناظرتهم ويتلذذ بمذاكرتهم ،فينالون عطاياه وهذه سيرته مع العلماء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين أهل اللغة والأخبار والمعرفة حتى أصبحت الدولة
. العباسية تضاهي الدولة الرومية أيام اكتمالها وزمان اجتماع شملها
وكان المأمون يجد لذة في البحث والدرس والمناظرة والجدل العلمي والتأليف والنقل فكان يجمع العلماء ويطلب إليهم أجراء المناظرة بين
. يديه ويشارك بها
.والمأمون أول من فحص علوم الحكمة وحصلَ كتبها وأمر بنقلها إلى العربية وشهرها وحل أقليدس ونظر في علوم الأوائل
وقد اجتمع لدى المأمون في بيت الحكمة عدد من العلماء والبحاثة أمثال سهل بن هارون وسعيد بن هارون وسلم والحجاج بن مطر وابن
. البطريق ويوحنا بن ماسويه ، وعهد المأمون إلى حنين بن إسحاق بمراقبة النقل من اليونانية إلى العربية
وكانت اكبر مكتبة نقل إلينا خبرها في ذلك العصر هي ((خزانة الحكمة أو بيت الحكمة))

ويشير أحمد أمين بكتابه ضحى الإسلام أن هذه الخزانة أو البيت محوطة بغموض ، هل كانت مكتبة فقط أو مكتبة ومعهد ومرصد ؟ وأين كان مكانها ؟ وهل انشأها الرشيد أم المأمون ويخلص احمد أمين بان الرشيد هو الذي وضع نواة هذه المكتبة ثم نمت وتطورت وازدهرت وقويت في عصر المأمون ويشير احمد أمين بأن خزانة الحكمة كانت في عهد الرشيد وكان يعمل فيها علماء مختلفوا الثقافات ،فيوحنا بن ماسويه له مقدرة على ترجمة الكتب اليونانية وابن نوبخت ينقل من اللغة الفارسية ما يجده من كتب الحكمة الفارسية والراويه
. علان الشعوبي فارسي الأصل كان يعمل ضمن المجموعة
.وكانت خزانة الحكمة في عهد الرشيد مكانا"فيه كتب وله رئيس ديوان وفيه كانت تنسخ الكتب اليونانية والفارسية وتترجم
وكان بيت الحكمة عبارة عن مجلس للترجمة أو النسخ أو الدرس أو التأليف ، فيجلس النساخ في أماكن خاصة بهم ينسخون لأنفسهم أو بأجور وكذلك المترجمون والمطالعون والمؤلفون

لقد انشأ البغداديون المكتبات على غرار مكتبة الحكمة واشهرها مكتبة وقفها سابور بن أردشير سنة 381 هجري في منطقة الكرخ وجعل
. فيها اكثر من عشرة آلاف مجلد
وكانت دار الحكمة أو بيت الحكمة تحوي فريقا" من المجلدين همهم الكتب وحفظها حتى لا تتأثر بكثرة الاستعمال ومن هولاء المجلدين يرد أسم ابن أبي الحريش وأيضا"أسم علان الشعوبي وقد كان المشرف على النسخ وهو المسؤول عن تزويد المكتبة بالكتب الجديدة ومايلزم العمل من أوراق ومحابر وغيرها0
يستعمل العلماء أسم بيت الحكمة وأحيانا" خزانة الكتب ، فالخزانة كلمة معروفة وهي أسم الموضع أو المكان الذي "أما الاسم فأحيانا يخزن فيه الشئ وقد وردفي القرآن الكريم ((وان من شئ آلا عندنا الله خزائنه)) سورة الحجر /الأية21، ((ولا أقول لكم عندي خزائن
. الله)) سورة هود /الأية 31
فاستعملوه للدلالة على المكان الذي حفظت فيه الكتب ، وقد استعملت كلمة خزانة للدلالة على ذلك ، فقد روي أن الجاحظ أراد أن يهدي محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم كتاب سيبويه ،فقال له ابن الزيات أو ظننت أن خزائننا خالية من هذا الكتاب0
ويبدو أن المأمون ومن أتى بعده من الخلفاء حاولوا أن يجمعوا في هذه المكتبة القسم الأكبر من تراث الإسلام حتى عهدهم
ولم تكن هذه العناية قاصرة على المأمون وحده بل كان في عهده جماعة ذوو يسار اعتنوا بنقل هذه الكتب إلى اللسان العربي ومن هؤلاء محمد واحمد أبناء أو بني موسى ويعرفون بأبناء المنجم لقد تفانوا في طلب العلوم القديمة وبذلوا الأموال الطائلة واحضروا النقلة وأرسلوا حنين بن إسحاق إلى بلاد الروم فجاءهم بطرائف الكتب وغرائب المصنفات وكانوا ينفقون في الشهر (500)دينار للنقل والملازمة ولهم
. مؤلفات عديدة
وقد ذكر ياقوت الحموي بكتابه (معجم الأدباء) بأنه لم يسمع ولم يرى شخصا" أحب الكتب والعلوم أكثر من حب الجاحظ لها فانه لم يقع بيده كتاب قط آلا أستوفى في قراءته حتى أنه كان يستأجر دكاكين الوراقين يبت بها وذلك للاطلاع والقراءة ، وكان يحضر مجالس
. المتوكل الخليفة العباسي فإذا أراد الخليفة القيام لحاجة اخرج كتابا"من كمه وقراءه في مجلس المتوكل إلى حين عودته
وقال إسماعيل ابن إسحاق القاضي ما دخلت يوما" على الجاحظ الا وجدته ينظر في كتاب أو يقلب كتبا" أو ينفضها
وهذا دليل واضح على حب المطالعة والقراءة ومن الروايات التي يرد ذكرها حول حب الكتاب ما أورده ياقوت الحموي في كتابه (معجم الأدباء) من حديث أبو مسهل عبد الوهاب حيث قال : كان إسماعيل بن صبيح قد أقدم أبا عبيده من البصرة في أيام الرشيد إلى بغداد وأحضر الأثرم (علي بن المغيرة) وهو يومئذ وراق وجعله في دار من دوره وأغلق عليه الباب ودفع أليه كتب أبي عبيده وأمره بنسخها فكان أبو مسهل وأصحابه يذهبون إلى الأثرم فيدفع لهم الكتب والورق ويطلب منهم نسخها وأعادتها أليه ، وكان أبو عبيده من أبخل الناس بكتبه ولو علم ما كان يفعله الأثرم لمنعه من ذلك0

ويذكر أحمد أمين بكتابه (ضحى الإسلام) بأن بعض المؤرخين قد بالغوا عندما زعموا أن بيت الحكمة كان جامعة كبيرة ملحق به مكتبة ومرصد ويشير بأن هذه المكتبة كانت ملحقة بقصر الخليفة وقد أعتاد الخلفاء أن يفعلوا هذا في قصورهم ، فكان في قصر قرطبة مكتبة وفي قصر الخليفة الفاطمي العزيز بالله مكتبة ، كما أن للمأمون مكتبة خاصة به أفرد لها حجرة من حجر القصر وكان يشرف عليها سهل بن هارون بالإضافة إلى أشرافه على دار الحكمة أو بيت الحكمة .

وكان المأمون ينفق الكثير على العاملين في مكتبته وبيت الحكمة وأن رواتبهم كانت أعلى بكثير من رواتب الموظفين الآخرين ،كما أن محمد بن عبد الملك الزيات الذي كان وزيرا" للواثق فقد بلغ عطاءه للنقلة والنساخ في كل شهر ألفي دينار.

هذا وقد أستمرت خزانة الكتب في العمل وتأدية رسالتها بعد المأمون ولكنها فقدت كثيرا"من أهميتها مع توالي الزمن وقد كانت لا تزال موجودة في أواسط القرن الرابع الهجري .

أما بيت الحكمة فيغلب الظن أنها أستمرت موجودة طوال العهد العباسي إلى أن دهم التتار بغداد سنة (656ه/1258م) وقتلوا المستعصم آخر خلفاء بني العباس فذهبت خزانة الكتب وذهبت معالمها وأعفيت آثارها

الغالب أن الرشيد هو الذي أنشأ هذه المكتبة وجمع إليها ما كان قد نقل إلى العربية من كتب علمية وطبية وغيرها بالإضافة إلى ما ألف وصنف في العلوم الإسلامية مع ما سعى إليه يحيى بن خالد في جمعه من كتب الهند وما وقع للرشيد من كتب الروم في أنقره وغيرها من الأمصار.

ولما تولى المأمون أنشأ مجالس الترجمة وجمع في بيت الحكمة كتب العلم بلغاتها اليونانية والسريانية والفارسية والهندية والقبطية فضلاً عن العربية.

ونرجح أن يكون بيت الحكمة هذا مجلسا للترجمة أو للنسخ أو للدرس أو للتأليف وربما كان يجلس النساخ في أماكن خاصة ينسخون فيها الكتب لهم ولغيرهم بأجر أو بلا أجر ولعل الأمر كان كذلك بالنسبة للمترجمين والمؤلفين والمطالعين. ومن نساخ بيت الحكمة الذين ورد ذكر شيء عنهم في كتاب الفهرست علان الشعوبي وأصله فارسي يُقال أنه راوية عارف بالأنساب والمناظرات وأنه عمل نساخا في بيت الحكمة للرشيد والمأمون والبرامكة. وينسب إليه كتاب (في مثالب العرب)0

وذكر أن محمد بن موسى الخوارزمي ويحيى بن منصور الموصلي صاحب الأرصاد في عصر المأمون والفضل بن نوبخت المنجم وأولاد شاكر وغيرهم كانوا من بين المترددين على بيت الحكمة للمطالعة أو التأليف.

ولا بد أن يكون لبيت الحكمة هذا قيم يديره يُسمى صاحب بيت الحكمة وممن يُقال أنه شغل هذا المنصب سهل بن هارون وكان في بيت الحكمة مجلدون إذ يقول ابن النديم : **"إن ابن أبي الجريش كان يجلد في خزانة الحكمة للمأمون"** ولقد بقيت هذه المكتبة إلى عهد ابن النديم ونقل عنها.

وجاء في دائرة المعارف الإسلامية أن أول مكتبة عامة هي مكتبة دار الحكمة التي أنشأها المأمون في بغداد وجمع لها الكتب اليونانية من الإمبراطورية البيزنطية وترجمت إلى العربية وكانت المكتبة تحوي كل العلوم التي اشتغل بها العرب وقد ظلت إلى مجيء التتار سنة 656ه

بقلم: عيد عبد الله عيد السيد
خبير مكتبة الجامعة الإسلامية

كما عهد الرشيد للقيام بشؤون خزانة كتب الحكمة إلى شخص يتقن الفارسية هو الفضل بن نوبخت أبو سهل فارسي الأصل وهو من أئمة المتكلمين وقد تولى أمور خزانة الحكمة وكان ينقل كتب الحكمة الفارسية إلى العربية ، وكان الرشيد من المتواضعين للعلماء .

ومن النقلة الذين خدموا الرشيد والمأمون الحجاج بن يوسف بن مطر فقد نقل كتاب "أقليدس" "أصول الهندسة " مرتين . الأول زمن الرشيد وسمي الهاروني والثانية زمن المأمون وسمي المأموني

فإذا انتقلنا إلى عصر المأمون نجده تمم ما بدأه جده المنصور فاقبل على طلب العلم في مواضعه واستخراجه من معادنه بفضل همته وقوة نفسه فداخل ملوك الروم وأتحفهم بالهدايا وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلاسفة ، وقد سار على سياسة والده في توجيه الغزوات نحو المدن التي تحتوي خزائن المخطوطات للحصول عليها ، كما انه لجا إلى مراسلة تزويده بما لديهم من مخطوطات وكلف أمهر "ملوك الروم في القسطنيطنية وصقلية وقبرص وغيرها من المدن طالبا المترجمين ليترجموها فترجمت وحض الناس على قراءتها ورغبهم في ذلك ونفقت سوق العلم في زمانه .

وقامت دولة الحكمة في عصره وتنافس أولو النباهة في العلوم كما وجدوا اهتمامه وعطاياه ،فكان يجالس العلماء ويأنس بمناظرتهم ويتلذذ بمذاكرتهم ،فينالون عطاياه وهذه سيرته مع العلماء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين أهل اللغة والأخبار والمعرفة حتى أصبحت الدولة العباسية تضاهي الدولة الرومية أيام اكتمالها وزمان اجتماع شملها

وكان المأمون يجد لذة في البحث والدرس والمناظرة والجدل العلمي والتأليف والنقل فكان يجمع العلماء ويطلب إليهم أجراء المناظرة بين يديه ويشارك بها .

والمأمون أول من فحص علوم الحكمة وحصل كتبها وأمر بنقلها إلى العربية وشهرها وحل أقليدس ونظر في علوم الأوائل.

وقد اجتمع لدى المأمون في بيت الحكمة عدد من العلماء والبحاثة أمثال سهل بن هارون وسعيد بن هارون وسلم والحجاج بن مطر وابن البطريق ويوحنا بن ماسويه ، وعهد المأمون إلى حنين بن إسحاق بمراقبة النقل من اليونانية إلى العربية **وكانت اكبر مكتبة نقل إلينا خبرها في ذلك العصر هي ((خزانة الحكمة أو بيت الحكمة))**

ويشير احمد أمين بكتابه ضحى الإسلام أن هذه الخزانة أو البيت محوطة بغموض ، هل كانت مكتبة فقط أو مكتبة ومعهد ومرصد ؟ وأين كان مكانها ؟ وهل انشأها الرشيد أم المأمون ويخلص احمد أمين بان الرشيد هو الذي وضع نواة هذه المكتبة ثم نمت وتطورت وازدهرت وقويت في عصر المأمون ويشير احمد أمين بأن خزانة الحكمة كانت في عهد الرشيد وكان يعمل فيها علماء مختلفوا الثقافات ،فيوحنا بن ماسويه له مقدرة على ترجمة الكتب اليونانية وابن نوبخت ينقل من اللغة الفارسية ما يجده من كتب الحكمة الفارسية والراويه علان الشعوبي فارسي الأصل كان يعمل ضمن المجموعة . وكانت خزانة الحكمة في عهد الرشيد مكانا"فيه كتب وله رئيس ديوان وفيه كانت تنسخ الكتب اليونانية والفارسية وتترجم

وكان بيت الحكمة عبارة عن مجلس للترجمة أو النسخ أو الدرس أو التأليف ، فيجلس النساخ في أماكن خاصة بهم ينسخون لانفسهم أو بأجور وكذلك المترجمون والمطالعون والمؤلفون

لقد انشأ البغداديون المكتبات على غرار مكتبة الحكمة واشهرها مكتبة وقفها سابور بن أردشير سنة 381 هجري في منطقة الكرخ وجعل فيها اكثر من عشرة آلاف مجلد .

وكانت دار الحكمة أو بيت الحكمة تحوي فريقا" من المجلدين همهم الكتب وحفظها حتى لا تتأثر بكثرة الاستعمال ومن هولاء المجلدين يرد أسم ابن أبي الحريش وأيضا"أسم علان الشعوبي وقد كان المشرف على النسخ وهو المسؤول عن تزويد المكتبة بالكتب الجديدة ومايلزم العمل من أوراق ومحابر وغيرها0

يستعمل العلماء أسم بيت الحكمة وأحيانا" خزانة الكتب ، فالخزانة كلمة معروفة وهي أسم الموضع أو "أما الاسم فأحيانا المكان الذي يخزن فيه الشئ وقد وردفي القرآن الكريم ((وان من شئ آلا عندنا الله خزائنه)) سورة الحجر /الأية21، ((ولا أقول لكم عندي خزائن الله)) سورة هود /الأية 31 .

فاستعملوه للدلالة على المكان الذي حفظت فيه الكتب ، وقد استعملت كلمة خزانة للدلالة على ذلك ، فقد روي أن الجاحظ أراد أن يهدي محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم كتاب سيبويه ،فقال له ابن الزيات أو ظننت أن خزاننا خالية من هذا الكتاب0

ويبدو أن المأمون ومن أتى بعده من الخلفاء حاولوا أن يجمعوا في هذه المكتبة القسم الأكبر من تراث الإسلام حتى عهدهم ولم تكن هذه العناية قاصرة على المأمون وحده بل كان في عهده جماعة ذوو يسار اعتنوا بنقل هذه الكتب إلى اللسان العربي ومن هؤلاء محمد واحمد أبناء أو بني موسى ويعرفون بأبناء المنجم لقد تفانوا في طلب العلوم القديمة وبذلوا الأموال الطائلة واحضروا النقلة وأرسلوا حنين بن إسحاق إلى بلاد الروم فجاءهم بطرائف الكتب وغرائب المصنفات . وكانوا ينفقون في الشهر (500)دينار للنقل والملازمة ولهم مؤلفات عديدة

وقد **ذكر ياقوت الحموي بكتابه (معجم الأدباء)** بأنه لم يسمع ولم يرى شخصا" **أحب الكتب** والعلوم أكثر من حب الجاحظ لها فانه لم يقع بيده كتاب قط آلا أستوفى في قراءته حتى أنه كان يستأجر دكاكين الوراقين يبت بها وذلك للاطلاع والقراءة ، وكان يحضر مجالس المتوكل الخليفة العباسي فإذا أراد الخليفة القيام لحاجة اخرج كتابا"من كمه وقراءه في مجلس المتوكل إلى حين عودته .

وقال إسماعيل أبن إسحاق القاضي ما دخلت يوما" على الجاحظ الأ وجدته ينظر في كتاب أو يقلب كتبا" أو ينفضها وهذا دليل واضح على **حب المطالعة والقراءة** ومن الروايات التي يرد ذكرها حول حب الكتاب ما أورده **ياقوت الحموي في كتابه (معجم الأدباء)** من حديث أبو مسهل عبد الوهاب حيث قال : كان إسماعيل بن صبيح قد أقدم أبا عبيده من البصرة في أيام الرشيد إلى بغداد وأحضر الأثرم (علي بن المغيرة) وهو يومئذ وراق وجعله في دار من دوره وأغلق عليه الباب ودفع أليه كتب أبي عبيده وأمره بنسخها فكان أبو مسهل وأصحابه يذهبون إلى الأثرم فيدفع لهم الكتب والورق ويطلب منهم نسخها وأعادتها أليه ، وكان أبو عبيده من أبخل الناس بكتبه ولو علم ما كان يفعله الأثرم لمنعه من ذلك0

ويذكر **أحمد أمين بكتابه (ضحى الإسلام)** بأن بعض المؤرخين قد بالغوا عندما زعموا أن بيت الحكمة كان جامعة كبيرة ملحق به مكتبة ومرصد ويشير بأن هذه المكتبة كانت ملحقة بقصر الخليفة وقد أعتاد الخلفاء أن يفعلوا هذا في قصورهم ، فكان في قصر قرطبة مكتبة وفي قصر الخليفة الفاطمي العزيز بالله مكتبة ، كما أن للمأمون مكتبة خاصة به أفرد لها حجرة من حجر القصر وكان يشرف عليها سهل بن هارون بالإضافة إلى أشرافه على دار الحكمة أو بيت الحكمة .

وكان المأمون ينفق الكثير على العاملين في مكتبته وبيت الحكمة وأن رواتبهم كانت أعلى بكثير من رواتب الموظفين الآخرين ،كما أن محمد بن عبد الملك الزيات الذي كان وزيرا" للواثق فقد بلغ عطاءه للنقلة والنساخ في كل شهر ألفي دينار.

هذا وقد أستمرت خزانة الكتب في العمل وتأدية رسالتها بعد المأمون ولكنها فقدت كثيرا"من أهميتها مع توالي الزمن وقد كانت لا تزال موجودة في أواسط القرن الرابع الهجري .

أما بيت الحكمة فيغلب الظن أنها أستمرت موجودة طوال العهد العباسي إلى أن دهم التتار بغداد سنة (656ه/1258م) وقتلوا المستعصم آخر خلفاء بني العباس فذهبت خزانة الكتب وذهبت معالمها وأعفيت آثارها .

" النهضة العلمية في عهد المأمون"

جاء في كتاب قصة الحضارة: أنه أرسل إلى القسطنطينية وغيرها من المدن الرومانية يطلب أن يمدوه بالكتب اليونانية، خاصة كتب الطب والعلوم الرياضية، وعندما وصلت هذه الكتب إلى أيدى المسلمين قاموا بترجمتها وفحصها ودراستها، وأنشأ المأمون في بغداد "بيت الحكمة" سنة 214هـ/829م، وهو مجمع علمي، ومكتبة عامة، ومرصد فلكي، وأقام فيه طائفة من المترجمين، وأجرى عليهم الأرزاق من بيت المال، فاستفاد المسلمون من هذه الكتب العلمية، ثم ألفوا وابتكروا في كافة العلوم، التى أسهمت في نهضة أوروبا يوم أن احتكت بالعرب في الحروب الصليبية وغيرها. وكان للمدارس التي فتحها المأمون في جميع النواحي والأقاليم أثرها في نهضة علمية مباركة. إلا أن الاطلاع على بعض فلسفات الأمم الأخرى قد جعل العقل يجتهد في أمور خارج حدوده وتفكيره، ومن هنا نشأ الفكر الاعتزالي الذى يُعلي من قيمة العقل، ويجعله حكما على النص دون حدود أو قيود. الإسلام قد رفع من العقل، لكنه حدد له حدودًا يعمل فيها.كما أنه قال بخلق القرآن، وكانت فتنة عظيمة ، لولا أن سخر الله الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- ووقوفه في وجه تلك الفتنة بكل قوة وثقة ، رغم تأييد بعض العلماء للمأمون في رأيه خوفا منه ، إلا أن أحمد كان له رأي آخر ، فقد حفظ الله به الدين، وكانت العاقبة للمتقين لقد سمح المأمون لأولئك الذين اعتمدوا على العقل والمنطق في كل شيء بالتعبير عن آرائهم، ومعتقداتهم، ونشر مبادئهم من غير أن يتقيدوا بقيد أو يقفوا عند حد، فكان هذا من سوءاته التى أحدثت بين علماء المسلمين فتنة دامت تسع عشرة سنة، إلى أن شاء الله تعالى لتلك الفتنة أن تخمد، ولقد وصف الإمام السيوطي المأمون بقوله: "إنه كان من أفضل رجال بنى العباس لولا ما أتاه من محنة الناس". وانتقل المأمون إلى مولاه -سبحانه وتعالى- بعد حياة حافلة بالإنجازات في مختلف نواحي الدولة.

The project

Pre Design

Idea and definitions

Establishing a facility that could house intellectuals [makers of the thought], Performers [executors of ideas] and the public [the ones being affected by it].

Searching

By re reading the history one can find a lot of enlightening ideas and intellectual movements that were exceptional and could have a great impact on our lives today if one knew how to redesign it to fit to our circumstances.

Main Objective

Create an environment in which people can feel free to belong to. > Citizenship

Project agenda and program

The house will operate as a **platform** for people to interact in.

It would be the 1st **Knowledge bank** of Arabic civilization in the Arab Levant.

It will raise the ability of problem solving in the mind of the Syrians and rethink the mediums of cultural dialog so that they will reach a healthy progressed society.

Targets social problem solving of the project:

State Institutions and ownership: Create a place that is owned by multi intuitions the ministry of culture and ministry of social affairs and civil labor with the art based ngo's like "Almakan" Mustafa Ali's art organization.

System wise: Spread **knowledge** in any way possible and create an intellectual paradigm.

Methodology of applying the system: through **informal education**, workshops, seminars, public debates, round tables discussions and creative play.

Experiment based learning, physical and abstract ones.

Human wise: **Link** intellectuals and Professionals with the Syrian public through the methodologies.

Communicate with kids who have difficulties in learning in a different way; the target group would be ages from [0 >21] and the teaching group could be [13 > ...]

Communicate with children that are living in orphanage/s and train them for the future.

More **employment** opportunities to people working with Linguistics, culture, education and arts.

Target group

All people on Syrian land, thinking of the broader big picture.

Starting with... Intellectuals and artists

Design methodology

Play with basic shapes of geometry that could have an impact on to social conditions?

Dot . static . dead . a singular unit . a whole . complete

. ____ . point to point > a line > debate > not fluid

I> a triangle .. a dialog . un static . ...

Building methodology

Site plan

Create a sustainable basic grid that enable the project to grow over time.

Building

Play with units that form a complex that is lighted and interactive with people and surroundings.

Formation

Formation models

Fracturing the urban space

References of geometry

A beautiful theory of everything, Garrett Lisi

Concepts or ideas that influenced the project

Informal education [experience based learning ...]

10 Laws of simplicity

Fractal geometry

Human behavior and cognition

Similar projects and approaches

Cultural houses in Sweden [Subtopia]

Damascus University, Architecture Department designed by Burhan Tayarra.

The weather project by exhibited in Tate museum.

Bauhaus, Dessau designed by Walter Gropius.

Jewish museum, Berlin designed by Daniel Libskind.

School of Siza, Alvaro Siza.

Casa de musica designed by OMA

References [Books and Papers]

Heidegger: Building, Dwelling and thinking.

Neufert: 3rd edition

Pedestrian behavior in Urban Plaza, university of Washington.

وبسم الله الرحمن الرحيم

From Wikipedia, the free encyclopedia

House of Wisdom

It is considered to have been a major intellectual center of the Islamic Golden Age.

*The **House of Wisdom** (Arabic: بيت الحكمة, Bait al-Hikma)* was a key institution in the Translation Movement - a library and translation institute in Abbassid-era Baghdad, Iraq[1].

The House of Wisdom acted as a society founded by Abbasid caliphs Harun al-Rashid and his son al-Ma'mun who reigned from 813-833 CE.

Based in Baghdad from the 9th to 13th centuries, many of the most learned Muslim scholars were part of this excellent research and educational institute. In the reign of al-Ma'mun, observatories were set up, and The House was an unrivalled centre for the study of humanities and for sciences, including mathematics, astronomy, medicine, chemistry, zoology and geography. **Drawing on Persian, Indian and Greek texts—including those of Pythagoras, Plato, Aristotle, Hippocrates, Euclid, Plotinus, Galen, Sushruta, Charaka, Aryabhata and Brahmagupta—the scholars accumulated a great collection of knowledge in the world, and built on it through their own discoveries.** Baghdad was known as the world's richest city and centre for intellectual development of the time, and had a population of over a million, the largest in its time.[2] The great scholars of the House of Wisdom included **Al-Khawarizmi**, the "father" of algebra, which takes its name from his book *Kitab al-Jabr*.

Origins

In the Abbasid Empire, scholars translated many foreign works into Arabic and Persian , built large libraries, and welcomed scholars persecuted by the Byzantine Empire[3].

There was also an imperial library in Ctesiphon (now Al-Mada'in)[4][5], and works were also translated at the Academy of Gundishapur, during the Islamic conquest of Persia. In 750, the Abbasid dynasty replaced the Umayyad dynasty as head of the Islamic empire, and in 762, the caliph al-Mansur (reigned 754 - 775) built Baghdad and made it his capital (the previous capital being Damascus). **The Abbasid dynasty had a strong Persian bent[6], and adopted many practices from the Sassanid empire - among those, that of translating foreign works, except that now works were translated into Arabic. *For this purpose, al-Mansur founded a palace library, modeled after the Sassanid Imperial Library.***

The House of Wisdom was originally concerned *with translating and preserving Persian works*, first from Pahlavi (Middle Persian), then from Syriac and eventually Greek and Sanskrit.
Works on astrology, mathematics, agriculture, medicine, and philosophy were thus translated.

The ***Barmakids were influential*** in the ***ensuing movement of restoring and preserving Persian culture***. They are also credited with the ***founding of the first paper mill in Baghdad***. The secret of papermaking had been obtained from *Chinese* prisoners taken at the Battle of Talas (751). Previously, copyists would used papyrus (which is fragile) or parchment (which is expensive). *The introduction of paper thus facilitated the multiplication of books and libraries.*

The concept of the library catalog was also introduced in the House of Wisdom and other medieval Islamic libraries, where books were organized into specific genres and categories[7].

Under Al-Ma'mun (reigned 813 - 833):

it seems that the House of Wisdom took on ***new functions*** related to mathematics and astrology. The focus also shifted from Persian to Greek texts.

At that time, **the library was directed by the poet and astrologer** *Sahl ibn-Harun* **(d. 830)**; the other scholars associated with the library are Mohammed ibn Musa al-Khwarizmi (780 - 850), the Banu Musa brothers (Mohammed Jafar ibn Musa, Ahmad ibn Musa, and al-Hasan ibn Musa), and Yaqub ibn Ishaq al-Kindi (801 - 873).

Hunayn ibn Ishaq (809 - 873) was placed in charge of the translation work by the caliph. The most renowned translator was the Sabian Thabit ibn Qurra (826 - 901). Translations of this era were superior to earlier ones, however, soon after, the emphasis on translation work declined, as new ideas became more important.

The House of Wisdom flourished under al-Ma'mun's successors al-Mu'tasim (reign 833 - 842) **and al-Wathiq** (reign 842 - 847), but declined under the reign of **al-Mutawakkil** (reign 847 - 861), mainly because Ma'mun, Mu'tasim, and Wathiq followed the sect of Mu'tazili, while al-Mutawakkil followed orthodox Islam. He wanted to stop the spread of Greek philosophy which was one of the main tools in Mu'tazili theology.

The House of Wisdom eventually acquired a *reputation* as a center of learning, although universities as we know them did not yet exist at this time — **transmission of knowledge was done directly from teacher to student, without any institutional surrounding**. **Madrasahs** soon began to develop in the city from the 9th century, and in the 11th century, Nizam al-Mulk founded the Al-Nizamiyya of Baghdad, considered one of the first universities[8] and the "largest university of the Medieval world".[9]

Destruction

Along with all other libraries in Baghdad, the House of Wisdom was destroyed during the Mongol invasion of Baghdad in 1258. It was said that the **waters of the Tigris ran black for six months with ink from the enormous quantities of books flung into the river.**

Other Houses of Wisdom

Some other places have also been called House of Wisdom:

- In Cairo, Dar al-Hikmah, the "House of Wisdom", was another name of the House of Knowledge, founded by the Fatimid Caliph Al-Hakim bi-Amr Allah in 1004.

- There is a research institute in Baghdad called Bayt al-Hikma after the ***Abbasid-era research center***. While the complex includes a 13th century madrasa, it isn't the same building as the medieval Bayt al-Hikma. **It was damaged during the 2003 invasion of Iraq.**

Notes

1. ^ Iraq: The 'Abbasid Caliphate, Encyclopedia Britannica
2. ^ George Modelski, *World Cities: –3000 to 2000*, Washington DC: FAROS 2000, 2003. ISBN 2-00309-499-4. See also Evolutionary World Politics Homepage.
3. ^ Wiet. Baghdad
4. ^ Ctesiphon
5. ^ Ctesiphon
6. ^ Wiet. Baghdad
7. ^ Micheau, Francoise, "The Scientific Institutions in the Medieval Near East", pp. 988-991 in (Morelon & Rashed 1996, pp. 985-1007)
8. ^ Al-Ghazali on Repentance
9. ^ A European Civil Project of a Documentation Center on Islam

site analysis

The area is planned to serve the following
Hospital . Housing A Housing B . Retail &Entertainment facility and
other green + open spaces.

Hights are proposed only for housing towers
Housing A: 4 story building with a 2 underground basements for PA.
Housing B: 7 story building with a 2 underground basements for PA.

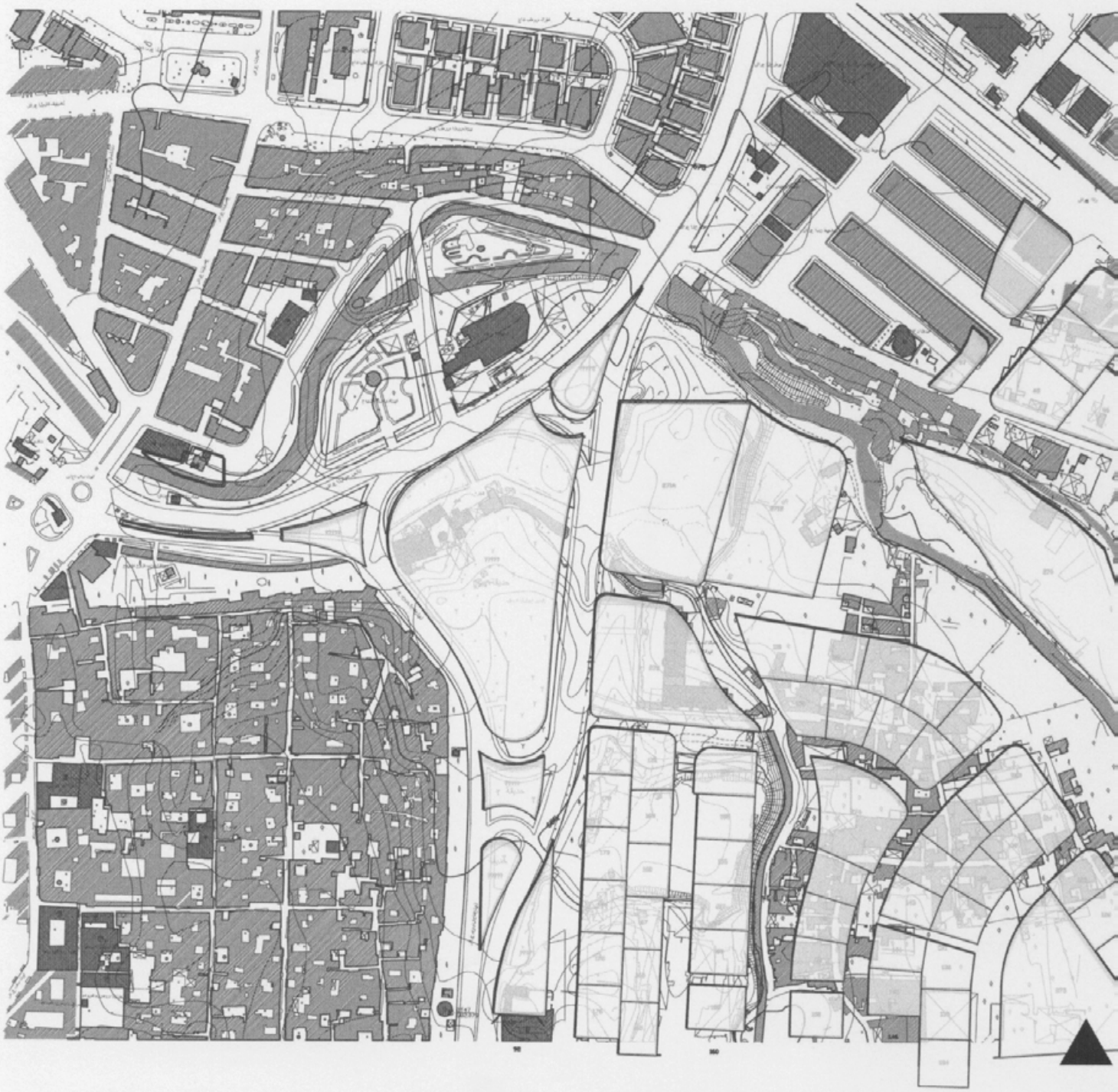

Built Environment_planned zoning by the muncipality

site analysis

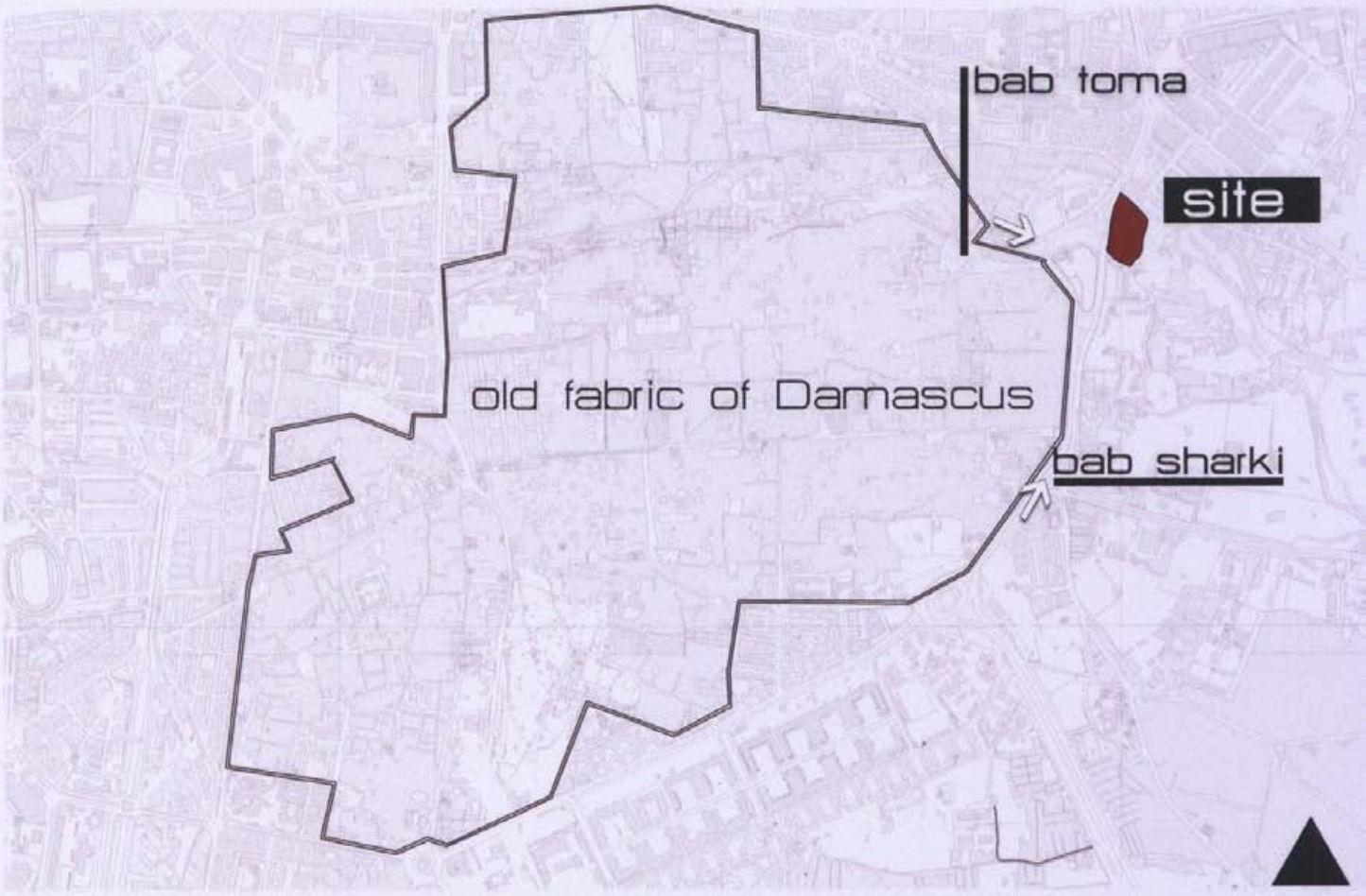

movement_streets

movement_pedstrians

site analysis

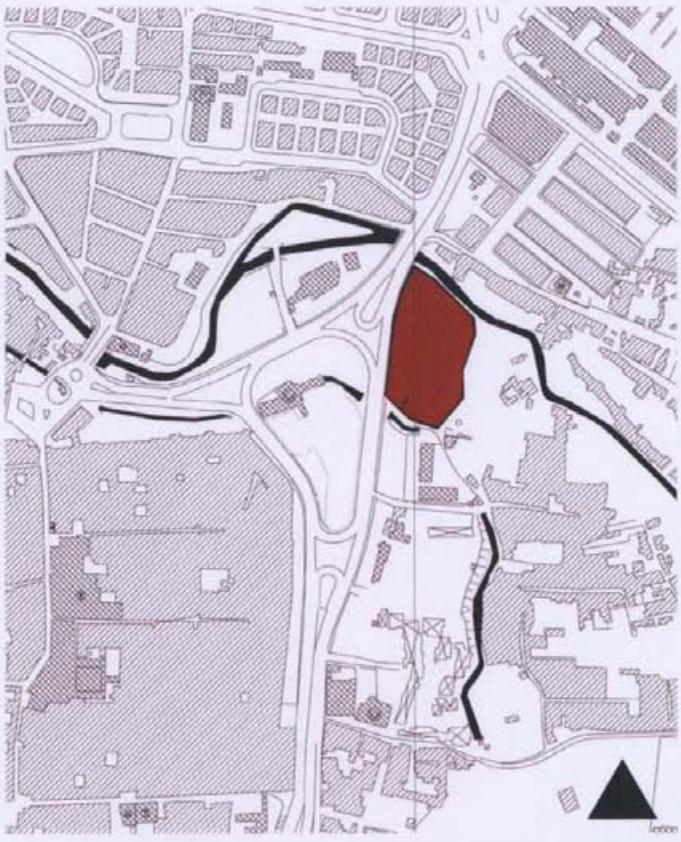

Environment_water

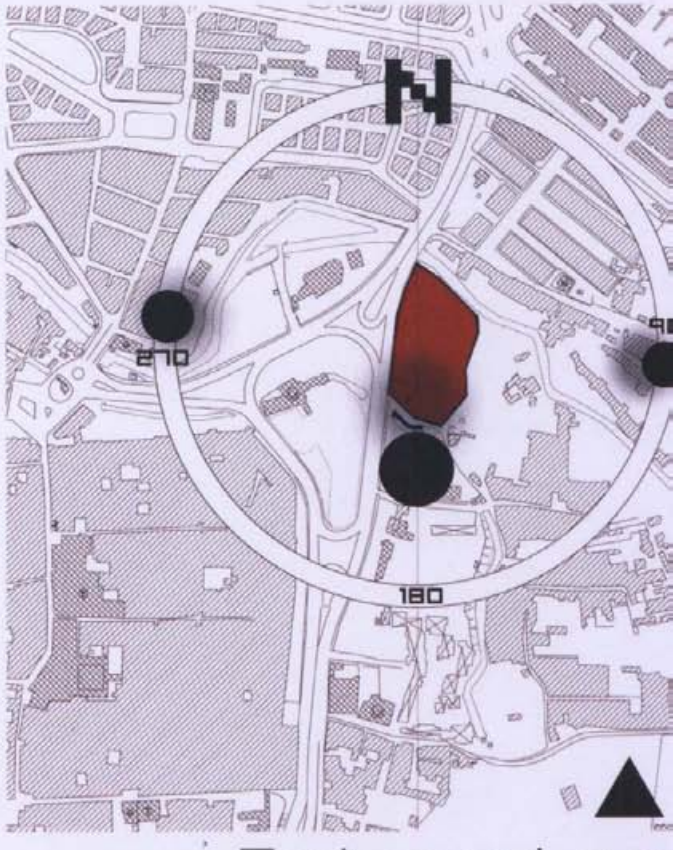

Environment_sun

A. Environment_mass

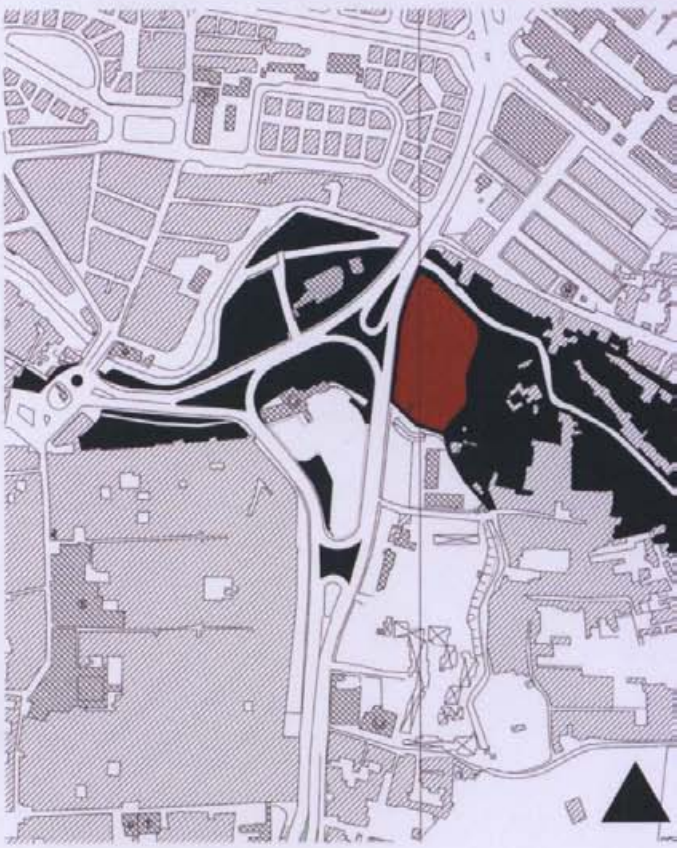

Environment_green

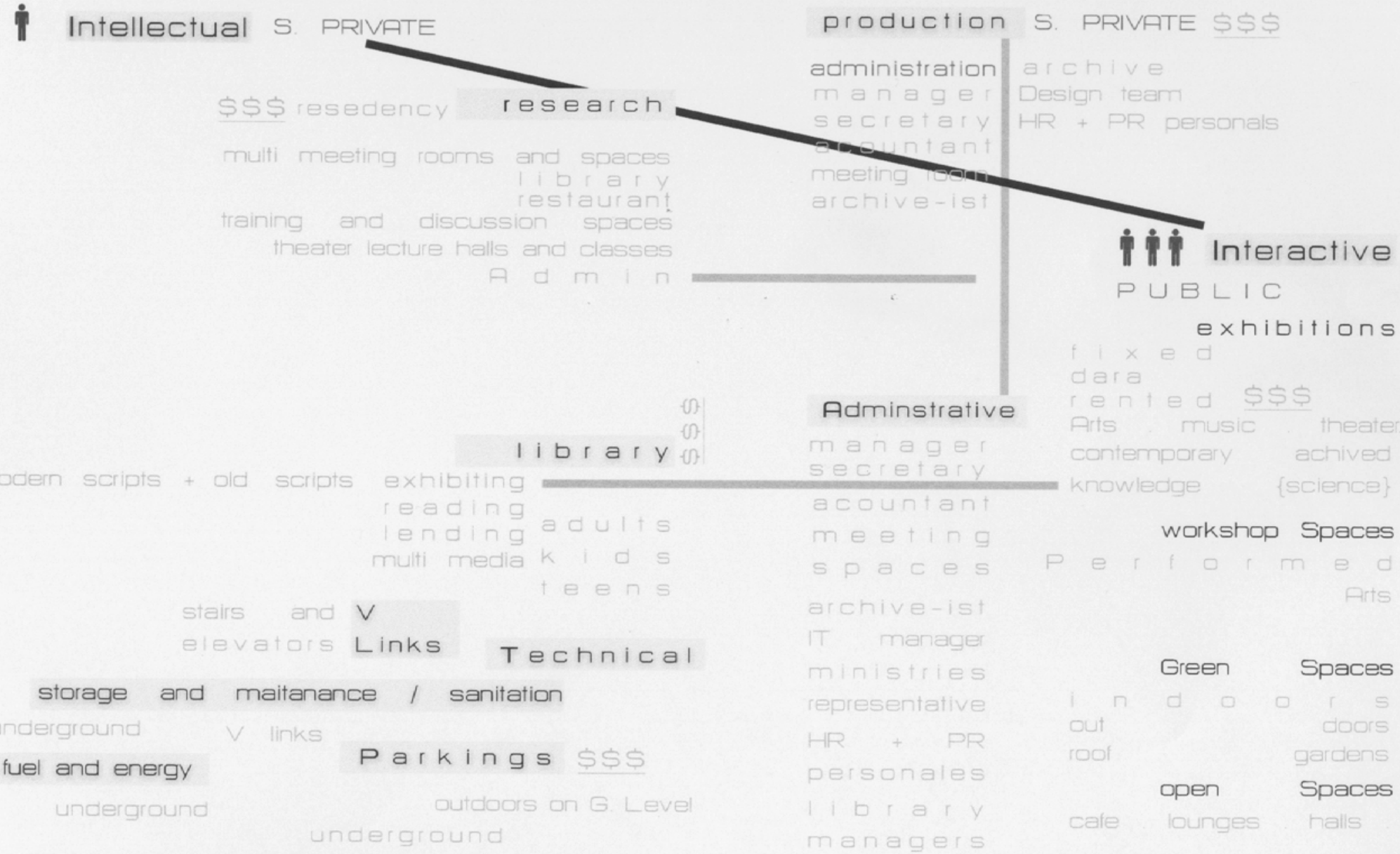
Intellectual S. PRIVATE
production S. PRIVATE $$$
administration
manager
secretary
acountant
meeting room
archive-ist
archive
Design team
HR + PR personals
$$$ resedency
research
multi meeting rooms and spaces
library
restaurant
training and discussion spaces
theater lecture halls and classes
Admin
Interactive
PUBLIC
exhibitions
fixed
dara
rented $$$
Arts . music . theater...
contemporary achived
knowledge {science}
Adminstrative
manager
secretary
acountant
meeting
spaces
archive-ist
IT manager
ministries
representative
HR + PR
personales
library
managers
library
modern scripts + old scripts
exhibiting
reading
lending
multi media
adults
kids
teens
workshop Spaces
Performed
Arts
stairs and elevators
V Links
Technical
storage and maitanance / sanitation
underground
V links
fuel and energy
underground
Parkings $$$
outdoors on G. Level
underground
Green Spaces
indoors
out doors
roof gardens
open Spaces
cafe . lounges . halls

Idea

VIII Heidegger

BUILDING DWELLING THINKING

§ As soon as we have the thing before our eyes, and in our hearts an ear for the word, thinking prospers. →

In saving the earth, in receiving the sky, in awaiting the divin
ties, in initiating mortals, dwelling comes to pass as the fourfo
preservation of the fourfold. To spare and preserve means to tak
under our care, to look after the fourfold in its essence. What w
take under our care must be kept safe. But if dwelling preserv

Mortals dwell in that they initiate their own essential nature—
their being capable of death as death—into the use and practice of

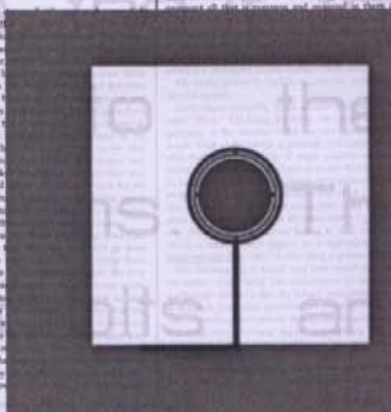

This simple oneness of the four we call *the fourfold*. Mortals a
in the fourfold by *dwelling*. But the basic character of dwelling
to spare, to preserve. Mortals dwell in the way they preserve th
fourfold in its essential being, its presencing. Accordingly, the pr
serving that dwells is fourfold.

As soon as we have the thing before our eyes, and in our hearts an ear for the word, thinking prospers. →

site analysis

site analysis . actual

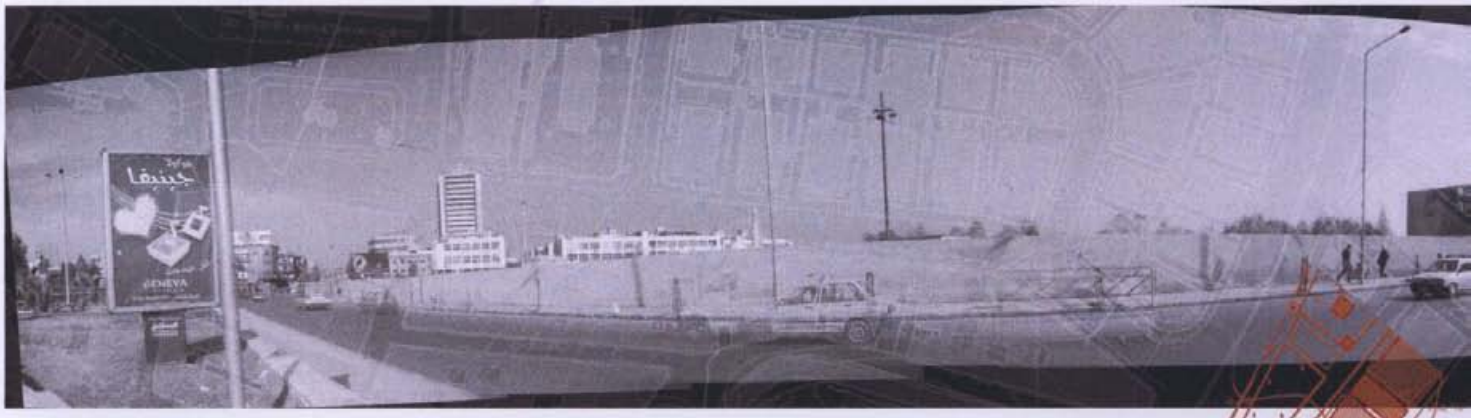

C concept development

massing

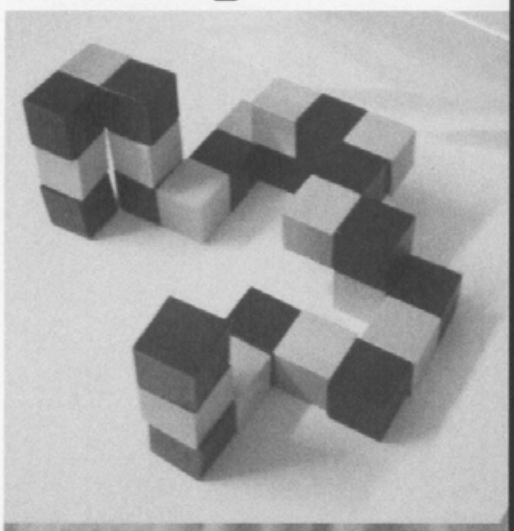

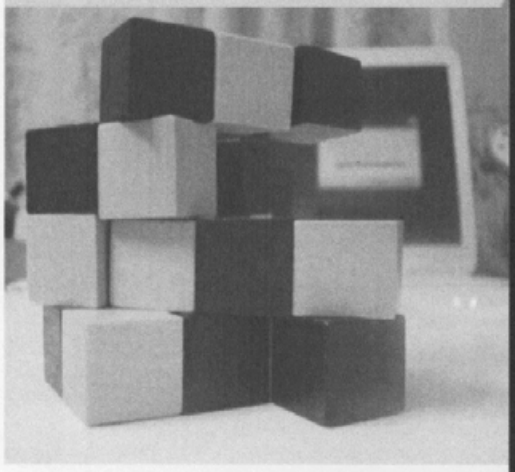

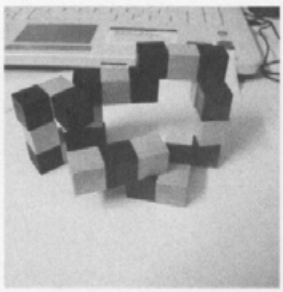

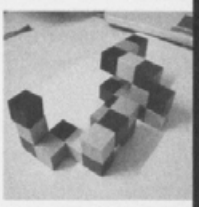

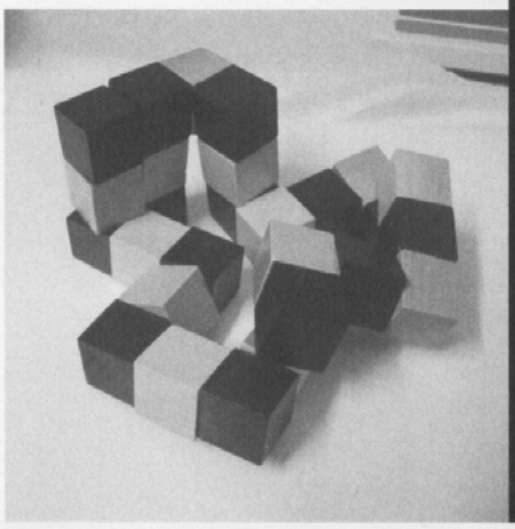

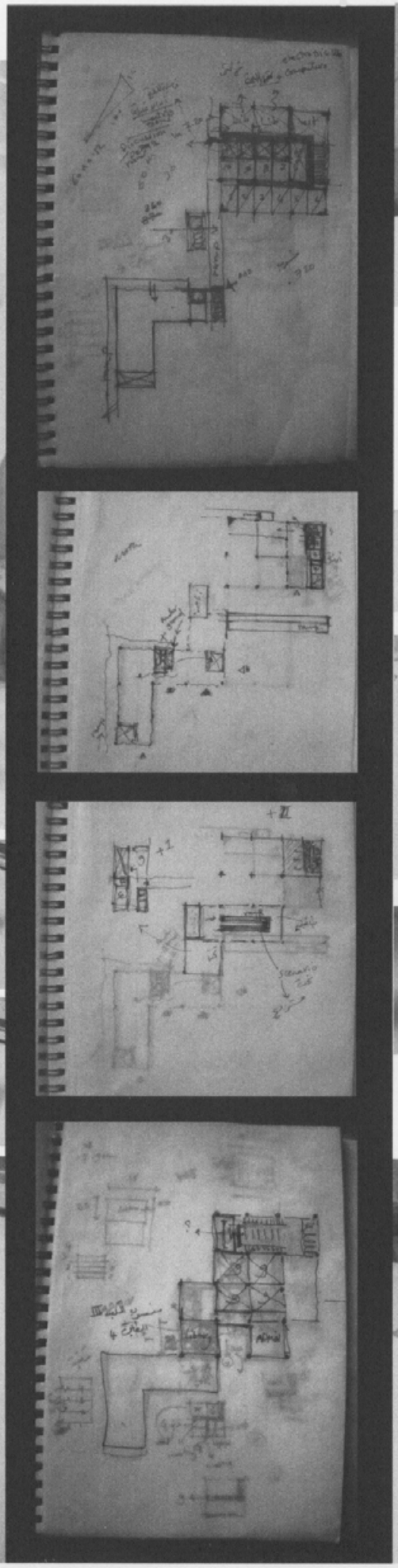

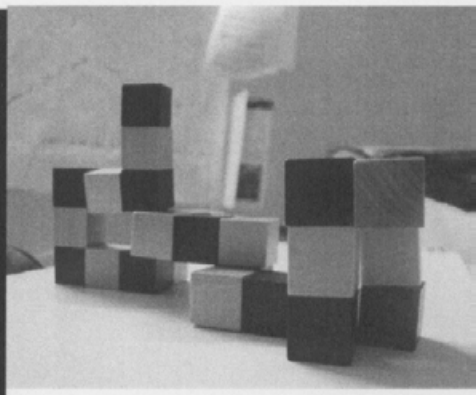

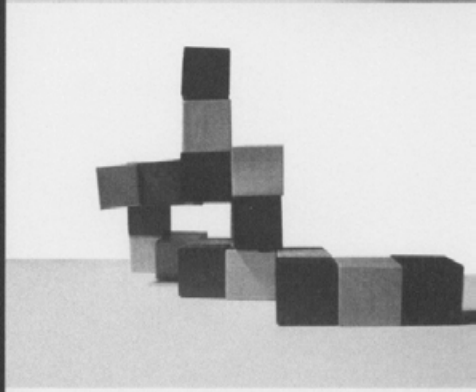

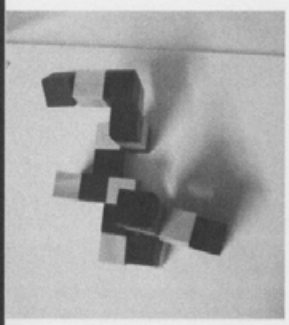

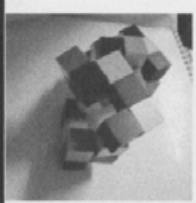

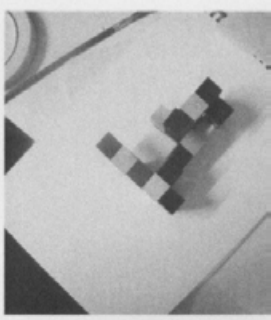

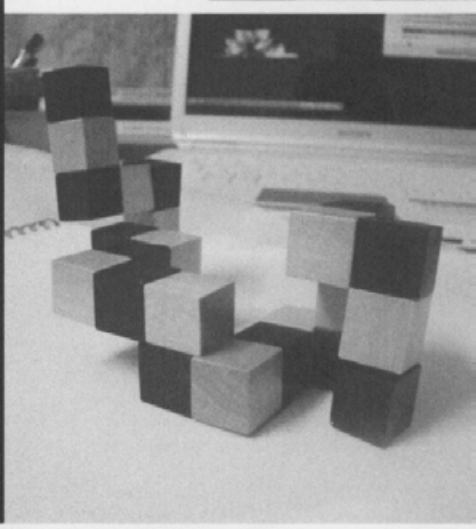

C concept development

massing

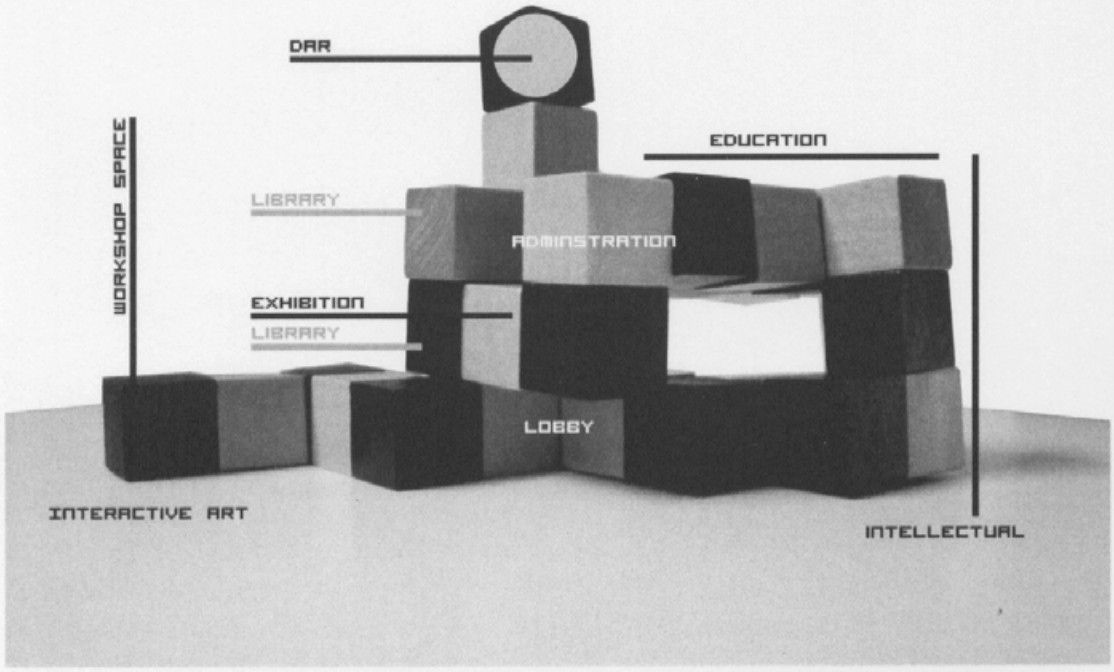

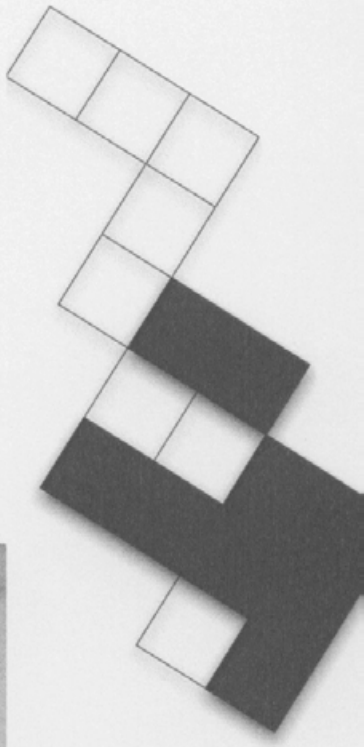

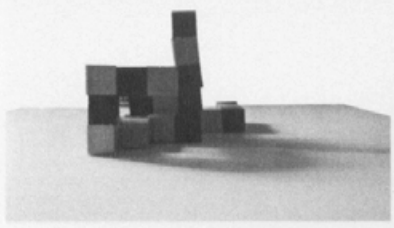

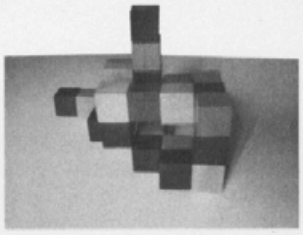

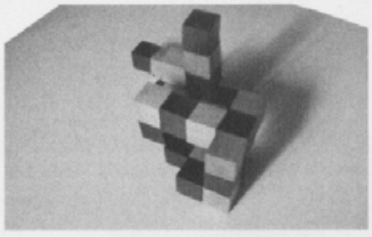

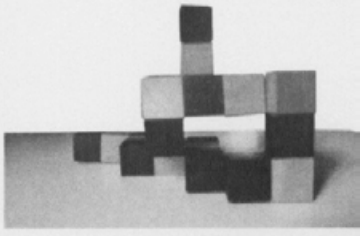

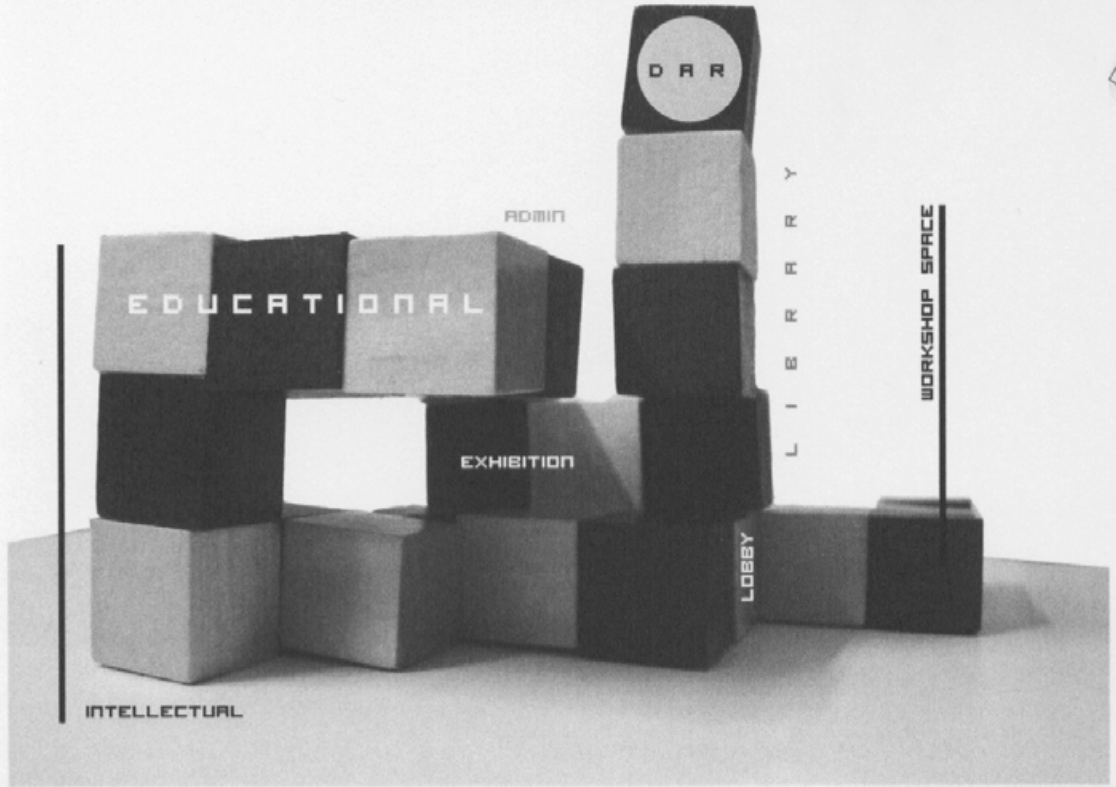

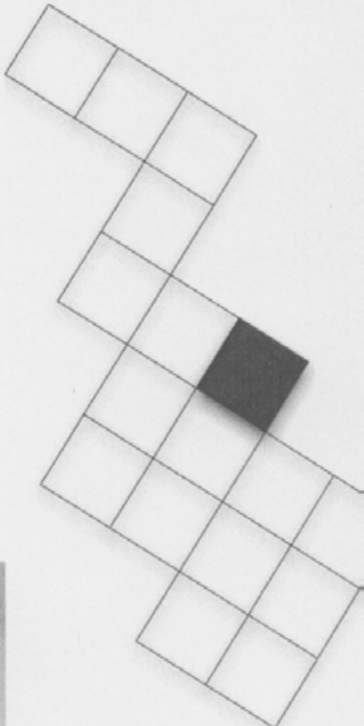

Forming

p r o t o t y p e P

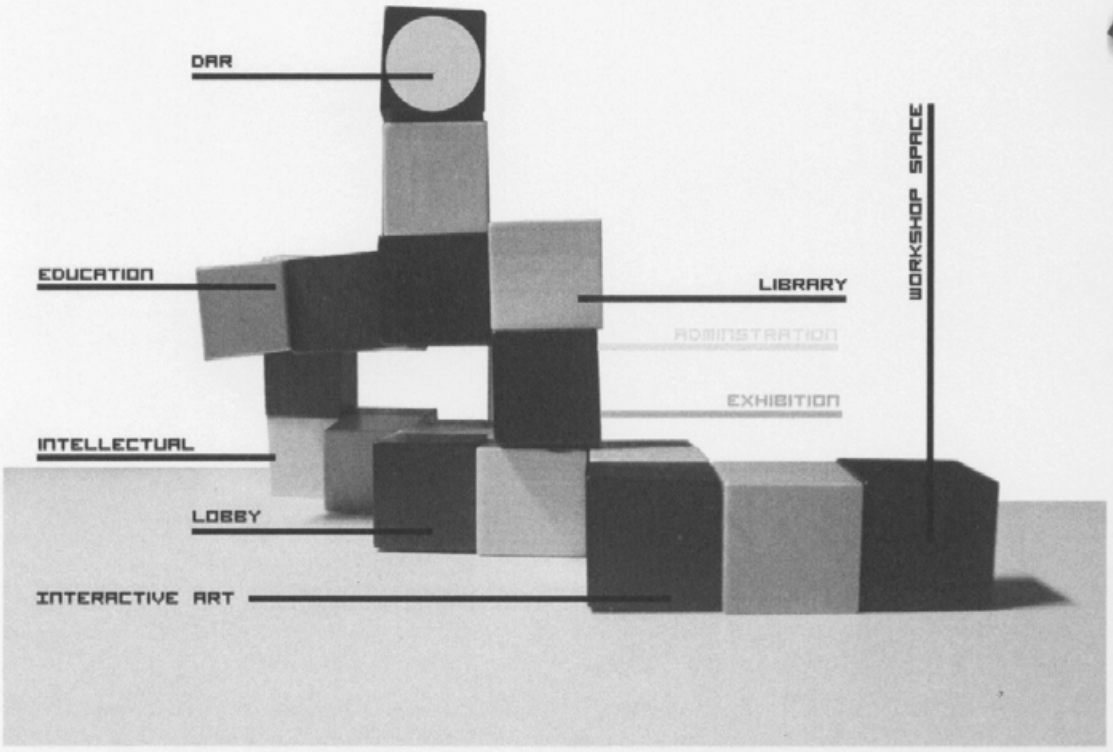

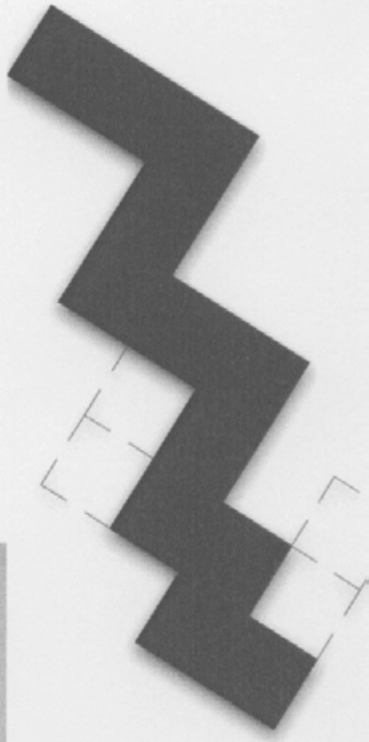

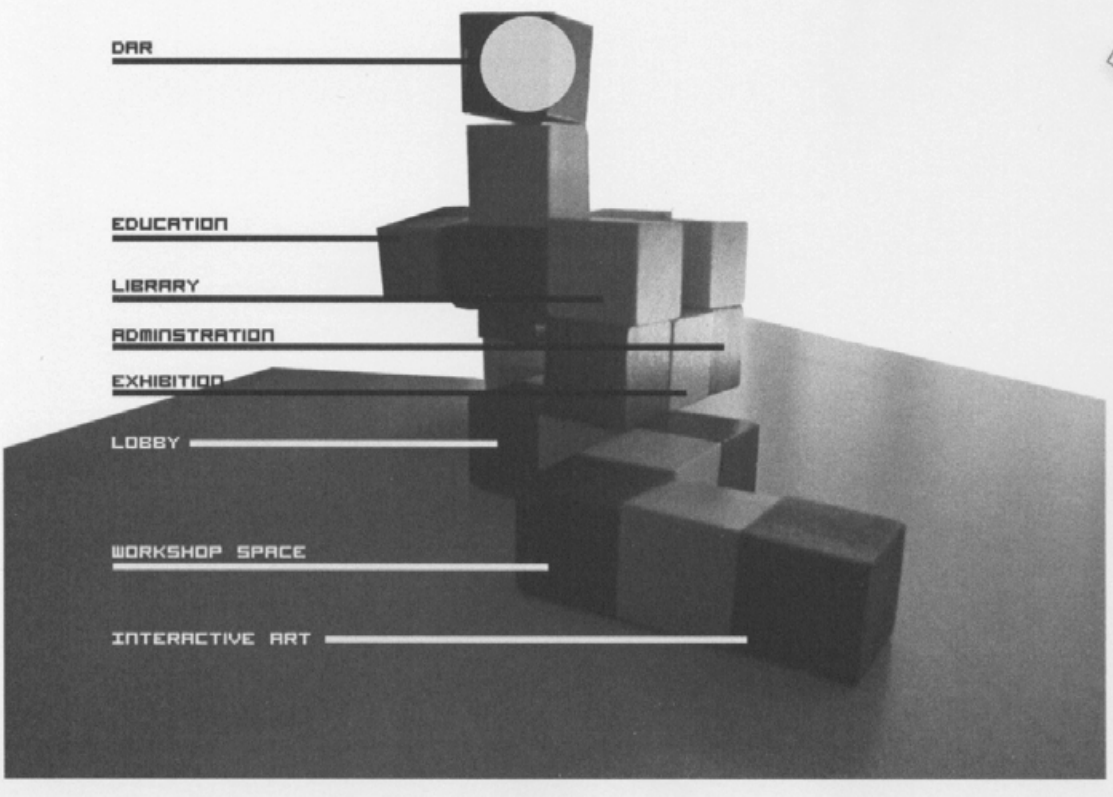

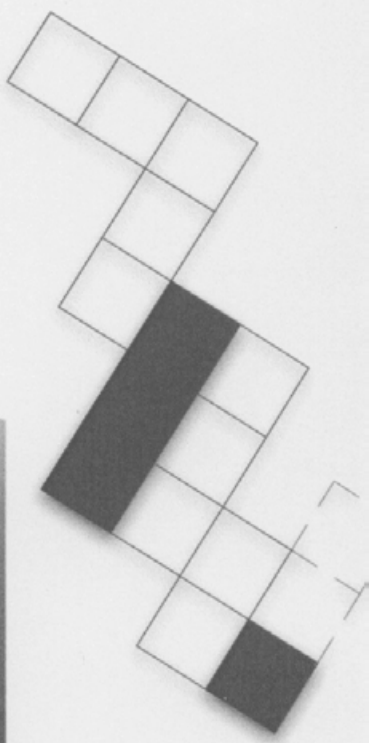

Project

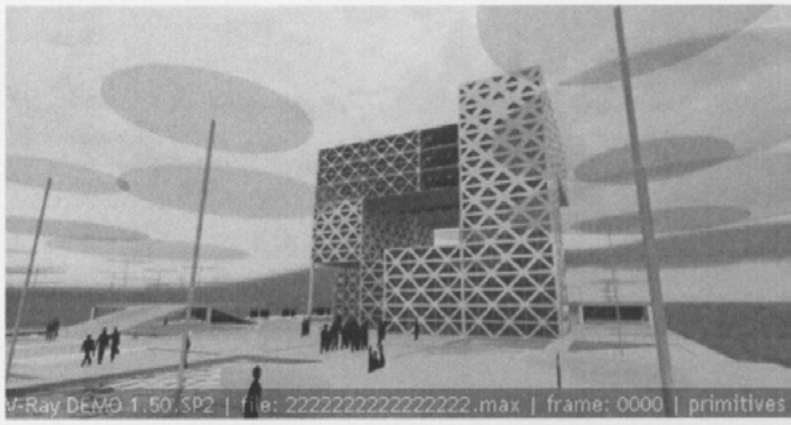

CUBE I / GF PLAN SCALE 1:100

ENTRANCE

ENTRANCE

ENTRANCE

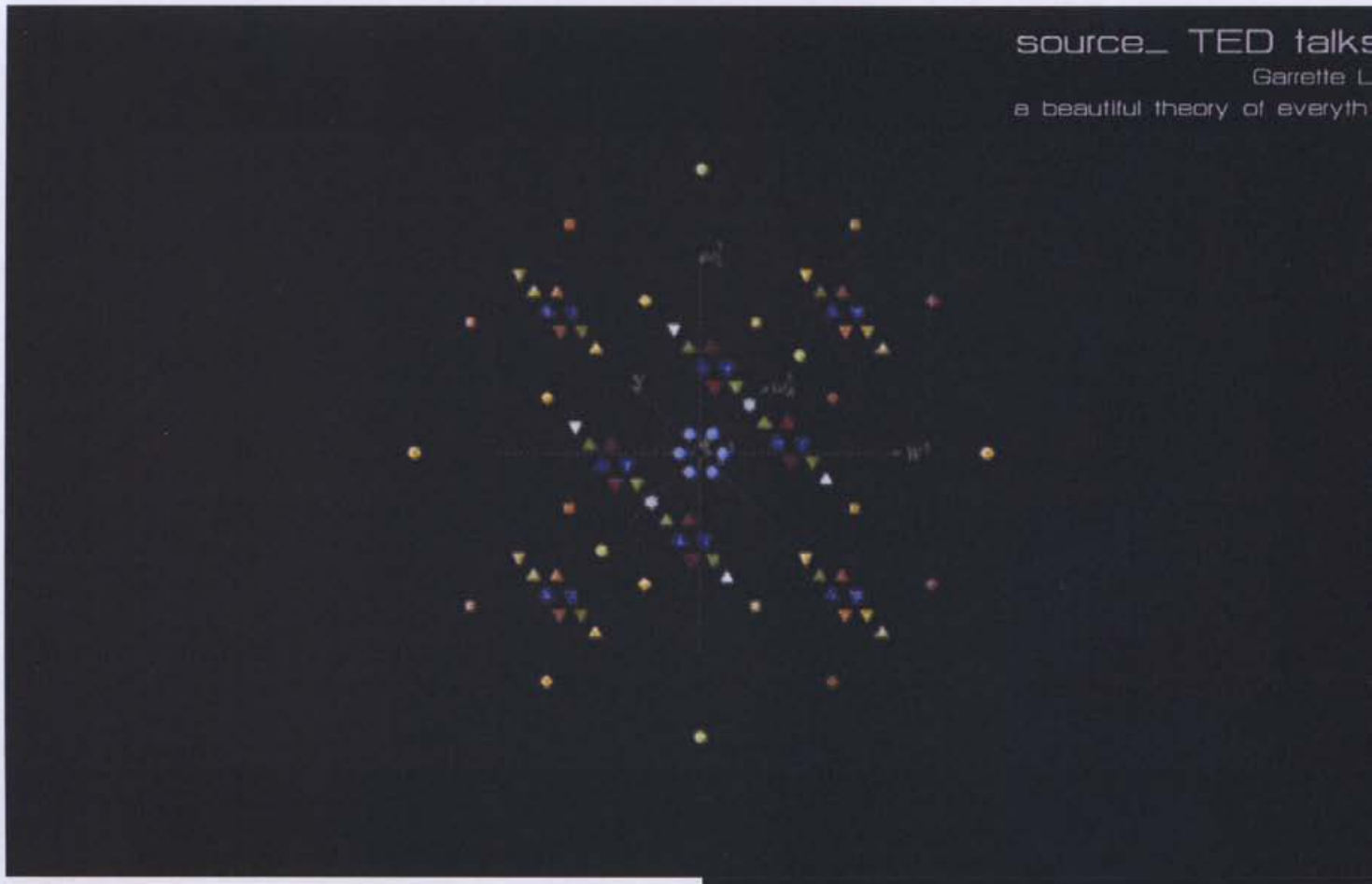

Dar Al Hekma دار الحكمة ٥٩

The internal circles of the Atom mirror the cosmos
at once a law-abiding nucleus of energy, and at the sam
time the concentric heavenly spheres spinning in the galax
In the center is the animus, the It, the life force
holding all to their appropriate whirling stations
The symbolic Atoms' sure orbits and definite interstice
represent the understanding of the universe made known

The Atom conveys the naked power o

s i m p l i c i t

kevin kel

Out Of Control : HIVE MIND. The Network is the icon of the 21 centu

Characters

Geometry chracters _Physics _elementry particles

A beautiful theory of everything _Garrett Lisi

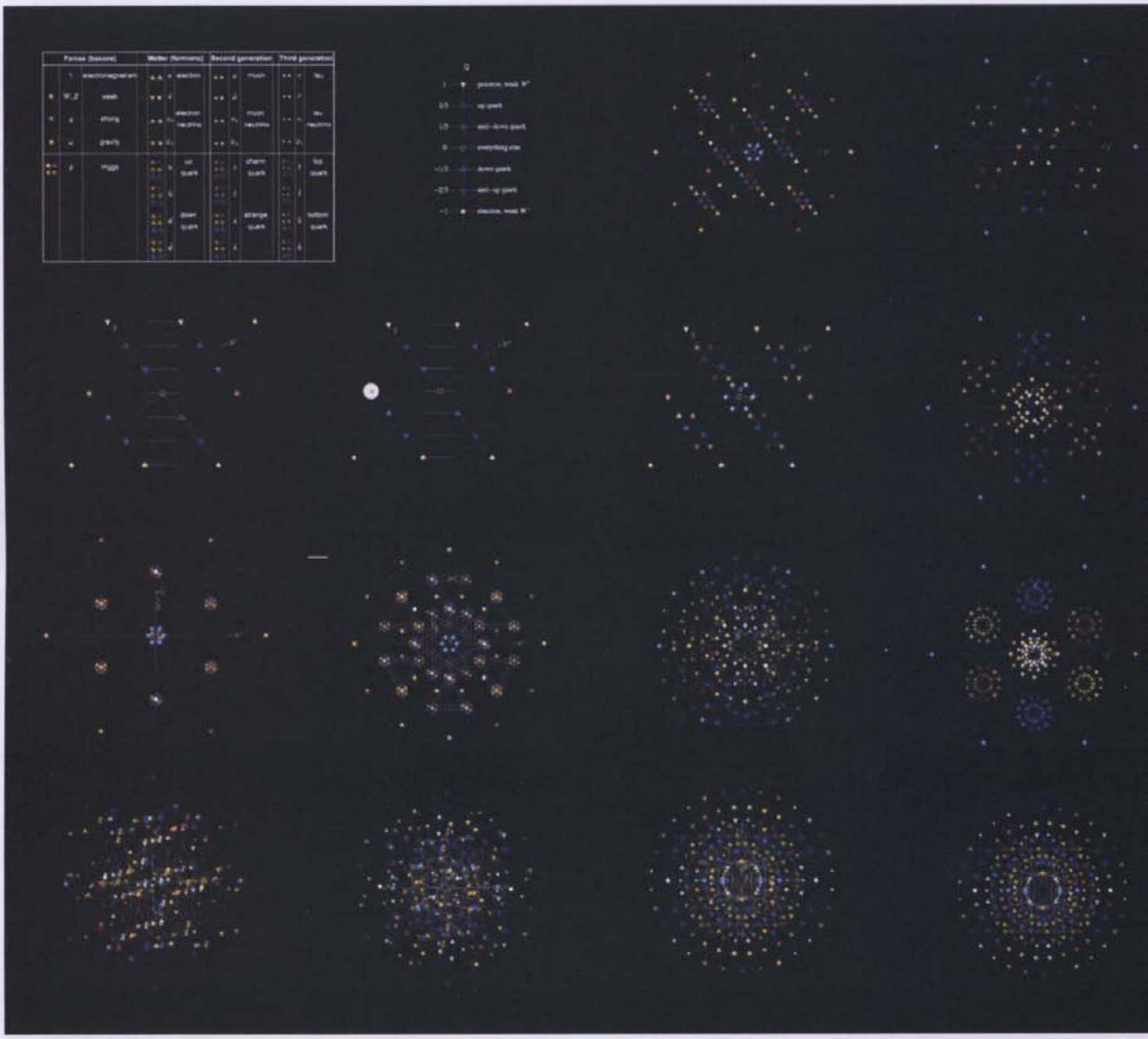

"Nature's grand book, which stands continually open to our gaze, is written in the language of mathematics. Its characters are triangles, circles, and other geometrical figures, without which it is humanly impossible to understand a single word of it; without these, one is wandering around in a dark labyrinth."

--Galileo Galilei, 1623